الصباح الدولية
15
العدد 1949 - السنة السابعة
الاحد 5 ذو القعدة 1435 - الموافق 31 أغسطس 2014
Sunday 31 August 2014 - No.1949 - 7th Year

في وقت تسعى فيه واشنطن لتشكيل تحالف عريض لمواجهة «داعش» بالعراق وسوريا

خادم الحرمين يقرع الأجراس : الإرهاب سيغزو الغرب إذا لم نتحرك بسرعة للقضاء عليه

■ الملك عبدالله : يجب محاربة هذا الشر بالقوة وبالعقل وبالسرعة

الملك عبدالله بن عبد العزيز لدى استقباله للسفراء امس الأول

عواصم - «وكالات» : دعا العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز المجتمع الدولي الى ضرب المتطرفين «بالقوة وبالعقل»، وبسرعة، لانهم سيتمددون قريبا الى اوروبا والولايات المتحدة على حد قوله.

وقال الملك عبد الله في كلمة امام سفراء دول اجنبية وعربية تسلم اوراق اعتمادهم طالبا منهم نقل الرسالة الى زعمائهم انه يجب «محاربة هذا الشرير بالقوة وبالعقل وبالسرعة».

واعتبر في كلمته التي بثت مقتطفات منها قناة العربية ونشرت مضمونها ايضا وكالة الانباء الرسمية ان «هذا الارهاب لا يبيه «يحتاج» الا السرعة» مضيفا «اذا اهملوا «اي المتطرفين» انا متاكد بعد شهر سيصلون الى اوروبا وبعد شهر ثان الى اميركا».

وشدد العاهل السعودي على ان عدم التحرك ازاء المتطرفين «لا يجوز ابدا ابدا» معتبرا ان المتطرفين «لا يعرفون اسم الإنسانية وأنتم تشاهدونهم قطعوا الرؤوس ومسكوها للأطفال يمشون بها في الشارع».

ويشير الملك عبد الله بذلك الى الممارسات التي يرتكبها خصوصا تنظيم الدولة الاسلامية الذي بات يسيطر على مساحات واسعة في العراق وسوريا.

وقال الملك عبد الله محذرا «اقول هذا الكلام في هذا المكان و«ابقوه في» بالكم».

وطلب العاهل السعودي الذي كرر مؤخرا المواقف والخطوات الهادفة الى مكافحة المتطرفين، خصوصا مع تقدم تنظيم «الدولة الاسلامية»، من قادة المجتمع الدولي ان «يباشروا بتلبية هذا المكان «اكرر المكان» المخصص للارهاب بكل سرعة» في اشارة الى مركز الامم المتحدة الدولي لمكافحة الارهاب والذي تبرعت السعودية بمئة مليون دولار لاقامته.

ويأتي موقف العاهل السعودي هذا فيما تزداد المشاورات الدولية حول شكل التحرك ضد المتطرفين في العراق وسوريا. ويوم الجمعة رفعت بريطانيا درجة الخطر الارهابي وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان تنظيم الدولة

ودعا وزير الخارجية الاميركي جون كيري الى انشاء حلف عالمي واسع لمحاربة الاسلاميين المتطرفين في تنظيم «الدولة الاسلامية» الذي ينشر الرعب عبر ممارساته الوحشية في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق.

وتعقد دول مجلس التعاون الخليجي الست اجتماعا في جدة اليوم السبت لبحث سبل التصدي للتهديد الذي يمثله هذا التنظيم السني المتطرف.

وكشف التنظيم الذي اعلن ذبح الصحافي الاميركي جيمس فولي ممارساته الوحشية خلال الاسابيع الماضية، وهو ما دفع وزير الخارجية الاميركي الى الدعوة الى «رد موحد بقيادة الولايات المتحدة واوسع تحالف ممكن بين الامم».

واوضح انه سيعمل مع وزير الدفاع الاميركي تشاك هيغل على هامش قمة حلف الاطلسي في 4 و5 سبتمبر على تشكيل هذا الحلف مع شركاء بلاده الاوروبيين.

وتابع كيري انه سيتوجه مع هيغل الى الشرق الاوسط بعد قمة الحلف الاطلسي للحصول على مزيد من الدعم «من الدول الاكثر تعرضا للتهديد المباشر».

واكد وزير الخارجية الاميركي «لن نسمح لسرطان الدولة الاسلامية بالامتداد الى دول اخرى. العالم يستطيع مواجهة هذا الوباء ودحره في نهاية المطاف».

ورغم ان واشنطن اقرت بانها لا تزال تفتقد لخطة استراتيجية لمحاربة هذا التنظيم رغم انها بدأت بتوجيه ضربات جوية لمواقعه في شمال العراق منذ 8 اغسطس، قال كيري ان الرئيس الاميركي باراك اوباما سيقترح استراتيجية لمواجهة «الدولة الاسلامية» خلال قمة لمجلس الامن الدولي الذي ستتولى الولايات المتحدة رئاسته في سبتمبر. وقال الوزير الاميركي «ستنتهز هذه الفرصة لمواصلة تشكيل تحالف واسع والتأكيد على الخطر الذي يشكله هؤلاء المقاتلون الاجانب بما في ذلك الذين التحقوا بـ«تنظيم» الدولة الاسلامية».

واكد «ما نحتاج اليه للتصدي للرؤية العدمية وبرنامج الابادة هذا هو تحالف واسع يستخدم الوسائل السياسية والانسانية والاقتصادية والقانونية والاستخباراتية لدعم التحرك العسكري».

وبعد رفع مستوى التأهب الأمني الى «الخطر» وهو الرابع قبل الاخير في بريطانيا، قال رئيس الوزراء ديفيد كاميرون «نحن امام اخطر تهديد عرفناه في تاريخنا».

ولكن الولايات المتحدة لم ترفع مستوى التأهب، وقال وزير الداخلية جيه جونسون انه لا تتوفر معلومات حول «تهديد محدد وثابت» على الاراضي الاميركية من عناصر تنظيم «الدولة الاسلامية».

ونشأ تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» في العراق في 2006، ومن هنا تسميته المختصرة «داعش» التي لا تزال تستخدم حتى الآن، ولكنه عاد للظهور بقوة في سوريا في 2013، وشن التنظيم هجوما خاطفا في 9 يونيو مكنه من اجتياح مساحات واسعة من العراق واعلان اقامة «الخلافة الاسلامية» على الاراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق.

واكدت المنظمة العالمية للهجرة ان الحرب في العراق ادت الى تهجير اكثر من 1,6 مليون شخص هذه السنة، بينهم 850 الفا نزحوا في شهر اغسطس وحده.

وتتجه الانظار الى بلدة امرلي الشيعية التركمانية التي يحاصرها تنظيم «الدولة الاسلامية» منذ اكثر من شهرين شمال بغداد وتستعد القوات العراقية لشن هجوم لفك الحصار عنها، كما اكد ضباط عراقيون.

وفي سوريا المجاورة، بات النزاع اكثر تعقيدا حيث يقاتل المعارضون ضد قوات النظام السوري وكذلك تنظيم «الدولة الاسلامية». وخلفت الحرب في سوريا اكثر من 191 الف قتيل وفق الامم المتحدة خلال ثلاث سنوات ونصف السنة.

كما تجاوز عدد اللاجئين خارج البلاد ثلاثة ملايين بينهم مليون غادروا منازلهم خلال 2013 وفق المفوضية العليا للاجئين. ونزح 6,5 ملايين داخل سوريا. وهذا يعني ان نصف سكان سوريا غادروا منازلهم بسبب الحرب.

جون كيري وتشاك هاغل

■ كيري : لن نسمح لسرطان «الدولة الإسلامية» بالامتداد إلى دول اخرى

قوات حفظ السلام الدولية تقع في مطب المواجهات المسلحة بسوريا

قوات حفظ السلام في الجولان في مرمى نيران «جبهة النصرة»

دمشق - «وكالات» : خاض جنود فيليبينيون من قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في الجولان السبت مواجهات مع مقاتلين معارضين سوريين يحاصرونهم منذ الخميس كما اعلن وزير الدفاع الفيليبيني فولتير غازمين.

وقال غازمين في رسالة نصية موجهة للصحافيين، ان الجنود وعددهم 72 حوصروا في موقعين في الجولان. وتمكنت احدى المجموعتين من الجنود الفيليبينيين من التسلل من موقعها لكن المجموعة الثانية «تتعرض حاليا لهجوم». وحاصر المسلحون جنود حفظ السلام الخميس، لكن الجنود الفيليبينيين رفضوا الاذعان لهم وتسليم اسلحتهم. والجمعة، احتجز المسلحون 44 جنديا فيجيا في قوة حفظ السلام في الجانب السوري من الجولان وارغموهم على تسليم اسلحتهم واخذوهم رهائن. وقال مسؤول عسكري فيليبيني ان المسلحين امروا جنديا فيجيا بايصال مطلبهم الى الجنود الفيليبينيين بالاستسلام لكنهم رفضوا.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت المعارك دائرة السبت، اجاب وزير الدفاع: «نعم». وقال ان الاشتباك جرى في السادسة صباحا بتوقيت سوريا «03,00 ت غ» لكنه قال ان معنويات الجنود «مرتفعة».

وقال المتحدث باسم الجيش الكولونيل رامون زاغالا لفرانس برس لاحقا ان «الوضع لا يزال متوترا ولكن حدث تبادل اطلاق النار في وقت سابق اليوم «السبت»».

واضاف «جميع جنودنا بخير»، وقال ان الجيش يتابع التطورات، من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وهاجم مقاتلون سوريون بينهم مجموعة من جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة موقعا في الجولان وتبادلوا اطلاق النار مع الجيش الاسرائيلي الاربعاء.

«حقوق الإنسان» يصوت غداً على مشروع قرار حول انتهاكات «داعش»

جنيف - «كونا» - يستعد مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان للتصويت يوم غد الاثنين على مشروع قرار يشدد على ضرورة تقديم المسؤولين عن انتهاكات القانون الإنساني الدولي وتجاوزات حقوق الإنسان الناجمة عن «الاعمال الارهابية» التي ترتكبها عناصر تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» الى العدالة.

ويطالب مشروع القرار الذي حصلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» على نسخة منه الحكومة العراقية «بضمان تقديم جميع الجناة إلى العدالة على ان تلتزم السلطات العراقية بتشكيل حكومة جديدة وشاملة ضمن الإطار الزمني الذي ينص عليه الدستور وعدم تقديم اي طرف لأي مبرر يمكن ان يضفي شرعية على الاعمال الارهابية».

ويدعو مشروع القرار الذي سيتم تقديمه امام جلسة خاصة للمجلس حول الاوضاع في العراق الحكومة الجديدة في بغداد الى تعزيز وحماية حقوق الإنسان من خلال إشراك جميع مكونات المجتمع العراقي بروح من الوحدة الوطنية والمصالحة من خلال التمسك بقانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في جهوده لمواجهة تنظيم الدولة الاسلامية «داعش».

كما يجب على الحكومة العراقية الجديدة وفقا لمشروع القرار «تعزيز الحرية الدينية والتعددية من خلال تعزيز قدرة اعضاء جميع الجماعات الدينية في إظهار دينهم والمساهمة بشكل علني وعلى قدم المساواة في المجتمع واتخاذ التدابير المناسبة لمنع وقوع هجمات ضد الأشخاص على اساس دينهم أو معتقدهم وملاحقة مرتكبي مثل هذه الهجمات».

ويدين مشروع القرار «بأشد العبارات الممكنة الانتهاكات والتجاوزات لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي الناجمة عن الأعمال الإرهابية التي يرتكبها «تنظيم» الدولة الاسلامية وما يرتبط بها من مجموعات والتي تشهدها العراق منذ 10 يونيو «الماضي» في محافظات عدة بصورة منهجية قد تصل إلى حد جرائم حرب واخرى ضد الإنسانية».

في الوقت ذاته يدعو مشروع القرار المجتمع الدولي الى «مساعدة السلطات العراقية لضمان حماية الفارين من المناطق المتضررة من الإرهاب ومساعدتهم لاسيما أفراد المجموعات الضعيفة ومنهم النساء والأطفال والأشخاص ذوو الإعاقة وابناء الأقليات العرقية والدينية».

ويطلب مشروع القرار من المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ناقي بيلاي تقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات لحكومة العراق للمساعدة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان وتقديم تقرير عن ذلك وإرسال بعثة إلى العراق للتحقيق في الانتهاكات والتجاوزات للقانون الدولي لحقوق الإنسان التي يرتكبها تنظيم الدولة الاسلامية والإرهابيون المرتبطون بتلك الجماعات.

كما يجب على تلك البعثة وفقا للمشروع «إثبات الوقائع وظروف هذه الانتهاكات بغية تجنب الإفلات من العقاب وضمان المساءلة الكاملة وتقديم تقرير عن النتائج التي توصلت إليها إلى مجلس حقوق الإنسان في حوار تفاعلي في دورته ال28 على ان يبقى الوضع في العراق قيد نظر ضمن اعمال المجلس».

ويسترشد مشروع القرار بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيرها من الصكوك الدولية ذات الصلة بقانون حقوق الإنسان وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وجمعيتها العامة وجميع قرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة مع الالتزام بسيادة العراق ووحدته وسلامة أراضيه داخل حدوده المعترف بها دوليا.

ويساور مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان «بالغ القلق ازاء الانتهاكات المتزايدة والمثيرة لحقوق الإنسان والتجاوزات والانتهاكات للقانون الدولي الإنساني في العراق الناجمة عن الأعمال الإرهابية التي ترتكبها تلك المجموعات الإرهابية ضد الشعب العراقي واعمال العنف ضد أفراد الأقليات العرقية والدينية».

وخص القرار بالذكر المسيحيين والايزيديين في الموصل والمناطق المحيطة بها بما في ذلك سنجار وتلعفر وبشير وقرية آمرلي وسهل نينوى وغيرها من المناطق فضلا عن حصار المدنيين في القرى التي تسكنها الأقليات. ويساور المجلس ايضا بالغ القلق ازاء هجمات عناصر تنظيم الدولة الاسلامية ضد المدنيين والإعدام الجماعي لعدد كبير من الجنود العراقيين غير المسلحين ورجال الدين فضلا عن وجود موجة عارمة من تدمير الآثار والمعابد والكنائس والمساجد وغيرها من أماكن العبادة والمواقع الأثرية والتراث الثقافي المواقع.

«مفخخة» تقتل وتصيب العشرات في بغداد ... و«عصائب الحق» تعلن استعادة «الكرابلة»

الجيش العراقي يحاول «حر مقاتلي الدولة الاسلامية

بغداد - «وكالات» : اعلنت الشرطة العراقية مقتل سبعة من عناصر الامن واصابة 23 آخرين في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدف حاجزا للتفتيش في منطقة اليوسفية الواقعة في ضواحي بغداد الجنوبية.

وقال ضابط في الشرطة برتبة عقيد ان «انتحاريا يقود سيارة مفخخة فجر نفسه وسط حاجز تفتيش لقوة مشتركة من الجيش والشرطة في اليوسفية».

واوضح ان «التفجير اسفر عن مقتل سبعة عسكريين واصابة 23 اخرين بجروح».

وذكر المسؤول الامني ان حصيلة التفجير اولية وقد ترتفع بسبب قوة التفجير.

بدوره، اكد مصدر طبي تسلم عدد من القتلى والجرحى في مستشفى الحمودية «20 كلم جنوب» ومستشفى اليرموك في بغداد.

من جانبه، اعلن المتحدث باسم عصائب اهل الحق التي تقاتل الى جانب القوات الامنية في عدة مناطق في العراق، تحرير منطقة الكرابلة في اليوسفية. وقال نعيم العبودي في بيان مقتضب تسلمت فرانس برس نسخة منه «تمكنا من تحرير مقر الفوج الاول التي كانت عصابة داعش تطوقه».

وتعد منطقة اليوسفية من اقرب المناطق التي تشهد نشاطا لتنظيم الدولة الإسلامية على مدينة بغداد التي لاتبعد سوى 20 كلم عن مركز المدينة.

وتشن قوات الجيش بمشاركة متطوعين من الحشد الشعبي وميليشيات شيعية عمليات عسكرية في هذه المناطق التي تقع جنوب بغداد، من اجل منع توسع رقعة سيطرتهم.

ويعمل الجيش العراقي في عدة جبهات من اجل اعادة السيطرة على المناطق التي فقد السيطرة عليها بعد هجوم تنظيم الدولة الاسلامية الذي شنه في العاشر من يونيو واستولى على اراضي شاسعة في شمال ووسط العراق.

«بنتاغون» : 7.5 ملايين دولار كلفة عمليتنا العسكرية في العراق ... يومياً

واشنطن - وكالات : اعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» ان العمليات العسكرية الأمريكية في العراق ضد مواقع تنظيم الدولة الاسلامية بما فيها الضربات الجوية تكلف نحو 7,5 ملايين دولار يوميا.

وتشرت الولايات المتحدة 865 جنديا في العراق لحماية موظفيها وتقديم النصائح للجيش العراقي بعد ان شن هذا التنظيم المتطرف هجوما عنيفا في التاسع من يونيو الماضي استولى خلاله على مناطق واسعة من الاراضي العراقية.

ومنذ الثامن من اغسطس وجهت الولايات المتحدة 110 ضربات جوية لمواقع المتمردين وخصوصا بالقرب من سد الموصل «شمال» كما اوضحت القيادة المركزية الاميركية التي تغطي الشرق الاوسط واسيا الوسطى «سنتكوم».

وقال المتحدث باسم البنتاغون الاميرال جون كيربي في لقائه مع صحافيين ان هذه العمليات تكلفت منذ منتصف يونيو الماضي «في المعدل نحو 7.5 ملايين دولار يوميا»، لكنه اضاف ان الكلفة تتبدل من يوم لآخر «ومع تكثف نشاطاتنا ارتفعت الكلفة ايضا».

واوضح انها تمول من «صندوق العمليات في الخارج» «اوفرسيز كونتنجنسي فاندنغ» المنفصل عن الميزانية السنوية للدفاع في الولايات المتحدة وانشئ لتغطية النفقات المرتبطة بالحرب.

وكان هذا الصندوق انشئ في 2003 بعد الغزو الاميركي للعراق ورأى فيه منتقدوه محاولة لاخفاء نفقات الحرب والعمليات العسكرية الاخرى.

ويعمل حوالى 300 من اصل 800 اميركي موجودين في العراق حاليا مستشارين للقوات الامن العراقية.